وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة الموصل
كليـــة الآداب
قســم الإعلام

اسم المادة : الصحافة الاستقصائية
المرحلة : الثالثة
اسم التدريسي : م.م. شفان محمد امين
العام الدراسي: ٢٠٢٤ ــ ٢٠٢٥

عنوان المحاضرة (الصحافة الاستقصائية)

تعرف الصحافة الاستقصائية بأنها مجرد سلوك منهجى ومؤسساتى صرف، يعتمد على البحث والتدقيق والاستقصاء حرصا على الموضوعية والدقة وللتأكد من صحة الخبر وما قد يخفيه انطلاقا من مبدأ الشفافية ومحاربة الفساد..والتزاما بدور الصحافة ككلب حراسة على السلوك الحكومى..وكوسيلة لمساءلة المسئولين ومحاسبتهم على أعمالهم خدمة للمصلحة العامة..

ظهرت الصحافة الاستقصائية مع بداية تطور مفهوم ودور الصحافة في المجتمع واتجاهها في التركيز والتحرى عن قضايا معينة تحدث في المجتمع، خاصة جوانب الانحراف والفساد ولهذا ظهر نوع جديد من التغطية الصحفية سمى بالصحافة الاستقصائية Investigative Journalism وسمى محررو هذا اللون بـ: Muck Rekers أو المنقبون عن الفساد. وقد أطُلق هذا الاسم على مجموعة الصحفيين الذين قادوا حملات صحيفة مهمة ضد الفساد خاصة عام ١٩٠١، حين أدى التوسع الصناعى السريع بعد الحرب الأهلية إلى الكثير من أنواع الظلم وكانت الاحتكارات موضع قلق عام، ورأى فيها بعض المراقبين تحالفا غير سديد بين التجارة والسياسة (١) .

والصحافة مهنة "البحث عن المتاعب" وبالنسبة لمن يعمل في الموضوعات الاستقصائية تلازمه المتاعب في كل خطوة، بدءًا بالفكرة، مرورًا بتنفيذها، وانتهاء بالحفاظ على جوهر الموضوع،

دون تدخل من إدارة المؤسسة الصحفية لأن إنجاز الموضوع المُتعمق يتطلب مالًا أكثر، ومدة أطول. بعكس المدرسة الصحفية التقليدية التي تقوم على إنجاز أكبر عدد من الموضوعات بأقل تكلُفة، وأوجز وقت.

وفي البيئة العربية فقد ظل هذا النوع من الصحافة غائباً بشكل واضح بمفهومه المنهجى والعلمي الدقيق والمتعارف عليه في أدبيات مهنة الصحافة , رغم التحديات

التي تواجهها , والبحث عن تقديم ما هو مختلف للحفاظ على القراء من جهة , وضمان قدرتها على البقاء في السوق الإعلامية من جهة أخرى .

ففي ظل تسيد وسائل الإعلام المرئية والشبكات الإخبارية واجهة المشهد الإعلامي بعد أن أصبحت المصدر الرئيسي للأخبار عن مختلف الأحداث ,ودخول وسائل الإعلام الجديدة والتي ساعدت شبكة الإنترنت على وجودها قد جعلت وسائل الإعلام التقليدية خاصة الصحافة المطبوعة أمام تحدى الاستمرارية بتقديم ما هو مختلف ,وهو ما تنبهت إليه بعض المؤسسات الصحفية خاصة الخاصة , فكان تركيزها على العمل الاستقصائي المثير كمادة أن تنافس بها وسائل الاتصال الحديثة . (٢)

فلم تعرف الصحافة العربية هذا النمط من الصحافة بشكل منهجي إلا في السنوات الأخيرة من القرن الحالي , وبقدر هامش الحرية المتاح في كل دولة , مما جعل المشهد متفاوتا من بلد إلى آخر ,وربما يرجع ذلك إلى عدة أسباب تتلخص في: القيود التشريعية المنظمة للعمل الصحفي والإعلامي بشكل عام فيما يتعلق بقانون حق الحصول على المعلومات , وعدم توفير المؤسسات الصحفية والإعلامية البيئة المناسبة للصحفيين لديها لتنفيذ مشاريع استقصائية , وغياب الصحفي المتدرب بسبب اهمال تلك المؤسسات تدريب العاملين لديها , بالإضافة إلى العقلية التي تتحكم في القائمين على أمر هذه الوسائل وعدم الرغبة في تقديم ما هو مختلف . (٣)

وفي العراق يواجه الصحفيين الاستقصائيين جملة من المعوقات للحيلولة دون استمرار هم بمهمة البحث عن الحقيقة المعمقة وهو ما يحاول البحث تسليط الضوء عليه .

ينتمي هذا البحث الى الدراسات الاستكشافية الوصفية التي تهدف الى جمع الحقائق والبيانات المعوقات التي تعترض طريق تحقيقها. واعتمد البحث على منهج المسح الذي يتم بموجبه جمع البيانات عن المتغيرات كما توجد في الواقع وذلك من خلال استمارة استبيان صممت لتخدم أهداف البحث تم توزيعها على عدد من الصحفيين العراقيين العاملين في المجال الاستقصائي .

اهمية البحث

تتمثل الأهمية الأكاديمية لهذا البحث في أنه يقدم مدخلاً جديداً في الدراسات الصحفية العربية في موضوع معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية من وجهة نظر المحررين ، كذلك يقدم هذا البحث تأصيلاً نظرياً لمفهوم الصحافة الاستقصائية التي ازداد الحديث عنها باعتبارها أحد أهم سمات الاعلام الالكتروني الحديث. كما تتمثل الأهمية المجتمعية لهذا البحث في تصديه لدراسة ظاهرة يعاني منها الصحفي العراقي تتمثل في وجود اكثر من معوق يحول دون ممارستهم الصحافة الاستقصائية في العراق في الوقت يشهد هدا النوع من الصحافة اقبالا واسعاً في المنطقة العربية بل والعالم اجمع .

مشكلة البحث:

يسعى هذا البحث الى الإجابة عن تساؤل رئيسي وهو ما هي معوقات ممارسة الصحافة الاستقصائية في العراق رغم وجود مناخ متاح لهذا النوع من الصحافة كتعدد الصحف والمواقع الالكترونية ، مع الأخذ في الاعتبار أننا سنركز على إجراء استطلاع رأي عينة من من الصحفيين ممن يمارسون حقاً هدا النوع من الصحافة الا ان ذلك لا يحول دون وجود معوقات تمنعهم او تعيق اكمال عملهم بالشكل الصحيح .

نوع البحث ومنهجه:

ينتمي هذا البحث الى الدراسات الاستكشافية الوصفية التي تهدف الى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة عدم وجود معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية . ويعتمد البحث على منهج المسح الذي يتم بموجبه جمع البيانات عن المتغيرات كما توجد في الواقع وذلك من خلال استمارة استبيان صممت لتخدم أهداف البحث. (٤)

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من عينة عمدية من كتاب التحقيقات الاستقصائية في الصحافة العراقية اختارتها الباحثة بطريقة عمدية طبقاً لما نراه من سمات أو خصائص تتوفر في أفراد تلك العينة بما يخدم أهداف البحث. فقد اختارت الباحثة هذه العينة لكونها تمثل المجتمع الذي يواجه معوقات شتى في ممارسة الصحافة الاستقصائية العراقية .

أدوات تحليل البيانات:

في إطار منهج المسح تم الاستعانة باستمارة استبيان تتضمن المتغيرات التي يمكن من خلالها معرفة المعوقات التي يوجهها الصحفي العراقي في ممارسة الصحافة الاستقصائية . وقد اشتملت تلك الاستمارة على عدد من الأسئلة استهدفت استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وآراء معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع البحث وأهدافه دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات (٥) .

الاطار النظري للبحث

ماهية الصحافة الاستقصائية

الصحافة الاستقصائية او ما يعرف بصحافة العمق هذا النوع من الصحافة اختلف في تحديد تعريفه الباحثون والاكاديميون الذين سعوا لترسيخ مفهوم محدد للصحافة الاستقصائية .

فقد عرفها ديفيد نابل رئيس المركز الدولي للصحفيين بأنها " مجرد سلوك منهجي ومؤسساتي صرف يعتمد على البحث والتدقيق والاستقصاء حرصاً على الموضوعية والدقة للتأكد من صحة الخبر وما قد يخفيه انطلاقاً من مبدأ الشفافية ومحاربة الفساد " . (٦)

فيم يرى مارك هنتر استاذ الاعلام والصحافة الاستقصائية في جامعة باريس " انها الصحافة التي تشمل كشف امور خفية للجمهور امور إما اخفاها عمداً شخص ذو منصب في السلطة او اختفت صدفة خلف ركام فوضوي من الحقائق .(٧)

وتعرفها المنظمة الامريكية للصحافة الاستقصائية بأنها تغطي إخبارية في العمق تكشف شيئاً ما يريد احد ان يبقيه سراً .(٨)

ويتفق الباحثون على ان التحقيق الصحفي الاستقصائي هم عمل صحفي ممنهج يعتمد على خطوات عملية منظمة ومحسوبة بذات الوقت ولا كتفي بسرد المعلومات ونشرها اعتماداً على السلطات الرسمية بل انها تغور في اعماق الحدث لتكشف خفاياه وقد يكشف نمطاً لمشاكل متككرة وليس حادثة واحدة معزولة ويكشف عن الفساد وسوء الادارة واساءة استخدام السلطة (٩) .

التطور التاريخي للصحافة الاستقصائية

بدأت الصحافة الاستقصائية منذ ستينات القرن الماضي في الولايات المتحدة الاميركية من خلال وجود فريق مع الرئيس روزفلت انطلق في حملة ضد الفساد والرشوة ، وفي السبعينات كانت فضيحة ووتركيت الاهم في وضع الصحافة الاستقصائية موضع الاهتمام الاعلامي حيث دفعت التحريات التي كانت ضمن هذه القضية الى استقالة الرئيس الامريكي نيكسون وعدد من معاونيه من سدة الحكم عام ١٩٧٤. وخلال فترة الستينات انتشرت الصحافة الاستقصائية في امريكا بسبب الدعم المالي بوجود صندوق مستقل تموله المؤسسات والافراد حيث نجح هذا الصندوق في تمويل ٦٠ مشروعا لتغطيات استقصائية ، وفي عام ١٩٧٦ تأسس اتحاد المندوبين والمحررين الاستقصائين كجهة لاتهدف الى الربح ، وشكل هذا الاتحاد فريق عمل استقصائي حول تغطية الجرائم التي ادت الى اغتيال احد الصحفيين الامريكين في ولاية اريزونا .

وحديثا يمكن الاشارة الى عدد من الامثلة التي اصبحت تضرب عند الاشارة الى الاستقصاء مثل قيام الصحفي سيمور هيرش بفضح تفاصيل مذبحة ماي لاي في فيتنام ١٩٦٩ والكشف عن الترسانة التسليحية لإسرائيل عام ١٩٩١ وتعذيب المسجونين في سجن ابو غريب .(١٠)

اهمية الصحافة الاستقصائية

تنبع اهمية الصحافة الاستقصائية من خلال : (١١)

١ – انها جزء من العمل الرقابي الذي تقوم به الصحافة لمراقبة اداء الدولة والمؤسسات التابعة لها .

٢ – تعد الصحافة الاستقصائية ارشيفاً للجرائم وفضح فساد الانظمة والحكومات وانتهاكات حقوق الانسان .

٣ – تفتح ابواب التحقيقات في جرائم المال العام والفساد الاداري والخروقات القانونية .

٤ – تعد الصحافة الاستقصائية احد الادوات المهمة للوصول للحقيقة وكشف الخروقات والانتهاكات دون زيف او مماطلة .

٥ – تساهم في تثبيت الديمقراطية من خلال رفع مستوى وعي المواطنين عبر اطلاعهم على مختلف المعلومات المهمة والحقائق وتذكيرهم بأنهم يملكون سلطة محاسبة الحكومة عبر آليات الدستور والانتخابات .

الصحافة الاستقصائية في العراق

لم تقف الصحافة العراقية مكتوفة الايدي ازاء التطورات الهائلة التي شهدتها الصحافة العالمية عامة والعربية خاصة فقد واكبة التطورات الصحفية وفتحت الابواب على مصرعيها لاستقبال النمط الجديد من الصحافة الذي شغل الصحافة العالمية ردحاً من الزمن ، ولا الفساد بات يمثل مشكلة كبيرة في العراق كما هو الحال في لعديد من بلدان العالم لذا برزت الى الوجود عدد من المنظمات حاولت تسليط الضوء على هدا النوع من الصحافة مثل مرصد الحريات الصحفية ومعهد الحرب والسلام ومركز دعم الاعلام العراقي المستقل .

وقد اقتصر دور الصحافة الاستقصائية في العراق على توضيح : (١٢)

١ – هد الاموال والموارد وغياب العدالة

٢ – اخفاقات المسؤولين والانظمة الحكومية

٣ – الدعوة لتفعيل مبدأ المسألة والمحاسبة

وقد شهدت مدينة السليمانية في آيار من عام ٢٠١١ تأسيس اول شبكة للصحافة الاستقصائية في العراق (نيريج) بجهود نخبة من الصحفيين الاستقصائيين المحترفين وبدعم من منظمة دعم الاعلام الدولي (IMS) وعملت منذ تأسيسها على توفير الدعم التحريري والمالي والاستشاري للصحفيين الاستقصائيين لانجاز تحقيقات معمقة تستند الى البحث عن الحقائق الموثقة والمدعومة بالمصادر المتعددة وثيقة الصلة بالموضوع قيد الكشف .

يقول اسامة الهباهبة مدير برنامج العراق في منظمة دعم الاعلام الدولي "ان تأسيس الشبكة يهدف الى ترسيخ عمل الصحافة الاستقصائية وهي احدى الخطوات التي نرى في دعمها وتعزيزها تعزيزاً للثقافة والديمقراطية في مجتمع خرج من ازمات وحروب مثل العراق ويعيش حالة انتقالية نحو الديمقراطية .(١٣)

ويعمل الصحفيون في العراق دون قانون يحيمهم رغم انه من اشد الدول خطورة على حياة العاملين في حقل الاعلام .

ويضيف الهباهبة : ان الشبكة تأسست من مجموعة من الصحفيين العراقيين الشباب الذين فازوا بجوائز دولية في الصحافة الاستقصائية بدعم من المنظمة .

ولم يقتصر الامر في العراق على شبكة نيريج للصحافة الاستقصائية بل تبعها تأسيس شبكة إستقصائية عراقية مستقلة انطلقت من العاصمة بغداد وهي شبكة "تقصي : ويغطي عملها كل محافظات العراق و تدعم الصحفيين العراقيين.(١٤)

ورغم كل ما قيل ويقال عن تجاهل الكثيرين لوجود صحافة استقصائية عراقية الا ان الصحفيين العراقيين حصدوا جوائز عديدة كأفضل تحقيق صحفي استقصائي في العالم العربي

ولأربع سنوات متتالية ، وبحسب النتائج التي أعلنتها شبكة أريج للصحافة الاستقصائية في عمان فقد احرزت الصحفية ميلاد الجبوري الجائزة الاولى لافضل تحقيق صحفي استقصائي لعام ٢٠١١ وتكرر المشهد نفسه لأربع سنوات متتالية ، وان دل على شيء فأنما يدل على نضج العمل الصحفي الاستقصائي العراقي والقدرة على تغطية احداث الشارع العراقي وعكس سلبياته رغم المعوقات وتحديات العمل .(١٥)

معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية

على الرغم من الإمكانات التي توفرها شبكة الصحافة الاستقصائية العراقية (نيريج) بدعم من منظمة دعم الاعلام الدولي ، رغم الدعم التدريبي والمالي والتقني بهدف نشر ثقافة الصحافة الاستقصائية الا ان الصحافة الاستصائية في العراق وعلى لسان محرريها يشكون من جملة معوقات تبابنت بين محرر وآخر الا انها صبت جميعها في قالب المعوقات التي تحول دون اكمال عملهم الاستقصائي على اكمل وجه (١٦) .

وقد أجرت الباحثة دراسة ميدانية بتوزيع استمارة استبيان على عينة عمدية مقصودة من المحررين الذين يعملون في حقل التحقيقات الصحفية الاستقصائية من مختلف المؤسسات الاعلامية العراقية لمعرفة المعوقات التي تواجهها الصحافة الاستقصائية العراقية . وقد اشتملت العينة على اشهر المؤسسات الصحفية العراقية التي تتمتع بشهرة واسعة في الشارع العراقي وحسب احصاءات نقابة الصحفيين العراقيين من حيث القراء والمتابعة شملت جريدة الزمان ، والمدى ، الصباح ، المشرق ، والصحفيين العاملين في شبكة نيريج للصحافة الاستقصائية العراقية وقد بلغت مجموع الكل (٢٥) صحفياً استقصائياً بواقع (٥) صحفيين لكل مؤسسة صحفية وقد ركزت الباحثة وحسبما تتمتع به من خبرة في العمل

الصحفي طوال (٢٣) عاماً ركزت على كُتاب الصحافة الاستقصائية الفاعلين ممن لديهم كتابات استقصائية اثارت الجدل في الشارع العراقي ، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

نتائج الدراسة الميدانية:

أوضحت الدراسة الميدانية أن معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية كانت كما يأتي:

أولاً: معوقات قانونية

جدول رقم (١) يوضح آراء أفراد العينة في العائق القانوني

آراء أفراد العينة في العائق القانوني	عددهم	نسبتهم المئوية
دائماً	**٢٥**	**١٠٠٪**
أحياناً	**-**	
لا	**-**	
المجموع	**٢٥**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول اجماع المبحوثين وبنسبة ١٠٠٪ على وجود معوقات قانونية تتركز في عدم توفر قانون يحمي الصحفيين اثناء تعرضهم للخطر بسبب ضعف قوانين حماية الصحفيين وقوانين النشر وكثرة القيود المتعلقة بالمعلومات ذات الطابع السياسي والامني والاقتصادي .

ثانياً : عائق الوصول الى المعلومة

جدول رقم (٢)

يوضح آراء أفراد العينة في عائق الحصول على المعلومة ونسبتهم المئوية

اراء افراد العينه في عائق الحصول الى المعلومة	عددهم	نسبتهم المئوية
دائما	٢٠	٨٠ %
احيانا	٥	٢٠٪
لا	-	-
المجموع	٢٥	١٠٠٪

تبين من خلال الجدول ان عائق الوصول الى المعلومة من اهم العوائق فقد اتفق عليه (٢٠) مبحوث من اجمالي المبحوثين البالغ عدده (٢٥) مبحوث وبنسبة مئوية قدرت ب (٨٠ %) فيما يرى (٢٠٪) من المبحوثين بان عائق الحصول على المعلومة يعد احياناً من معوقات العمل الصحفي الاستقصائي ،وتلك أكبر مشكلة تواجه الصحفي الاستقصائي، وهي عدم قدرته على الوصول إلى المعلومات والوثائق، بسبب الهاجس الحكومي المتستر بغياب الشفافية، وتغييب المعلومات، حفاظًا على "سرية العمل، وأسرار الدولة"، كما يزعم المسئولون الرسميون، وبالتالي يتعرض الصحفي للمنع من الحصول على المعلومة من المنبع، فضلًا عن منعه من الدخول إلى مواقع الحدث، في أحيان أخرى. (١٦) .

ثالثاً: معوق محدودية ثقافة العمل الاستقصائي بالوسط الصحفي

جدول رقم (٣)

يوضح آراء أفراد العينة في محدودية ثقافة العمل الاستقصائي

آراء أفراد العينة في عائق محدودية ثقافة العمل الاستقصائي	عددهم	نسبتهم المئوية
دائماً	١٥	٦٠٪

أحياناً	٧	٪٢٨
لا	٣	٪١٢
المجموع	٢٥	٪١٠٠

جدول رقم (٣) يبين آراء المبحوثين في محدودية ثقافة العمل الاستقصائي في الوسط الصحفي العراقي فقد يرى (٦٠٪) من نسبة المبحوثين بأنه عائق حقيقي في العمل الاستقصائي في ظل غياب منهجية العمل الصحفي المُعمق، بسبب محدودية ثقافة العمل الاستقصائي في الوسط الصحفي والمهني، وعدم وجود التقدير الكافي لأهميته، ودوره الكبير في صنع مستقبل جديد للصحافة العراقية الاستقصائية ، فيما وجد (١٢٪) من المبحوثين بعدم وجود هذا العائق .

رابعاً : عائق عدم توافر الإمكانات الاقتصادية اللازمة ونقص الأجهزة

جدول رقم (٤)

يوضح آراء أفراد العينة في عدم توفر الامكانات الاقتصادية

آراء أفراد العينة في عائق عدم توافر الإمكانيات الاقتصادية اللازمة ونقص الأجهزة	عددهم	نسبتهم المئوية
دائماً	١٥	٦٠٪
أحياناً	٥	٢٠ %
لا	٥	٢٠٪
المجموع	٢٥	١٠٠٪

يرى اغلبية المبحوثين وفقاً لجدول رقم (٤) بان عدم توفر الامكانات الاقتصادية في المؤسسات الاعلامية من اجهزة الكترونية حديثة والتي تشمل (حاسبات ، اجهزة تصوير وغيرها من التقتنيات الحديثة) معوقاً لاداء عمل الصحافة الاستقصائية وبنسبة مئوية بلغت (٦٠٪) من مجموع المبحوثين فيما تساوت آراء البقية بين احياناً ولا تتوفر بنسبة (٢٠٪) لكل منهما .

خامساً : نقص التدريب والتأهيل للتعامل مع الصحافة الاستقصائية

جدول رقم (٥)

يوضح آراء أفراد العينة في عائق نقص التدريب والتأهيل للتعامل مع صحافة الاستقصاء ونسبتهم المئوية

آراء أفراد العينة في عائق نقص التدريب والتأهيل	عددهم	نسبتهم المئوية
دائماً	١٢	٤٨٪
أحياناً	١٠	٤٠٪
لا	٣	١٢ %
المجموع	٢٥	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٥) بأن نقص التدريب والتأهيل يعد عائقاً للتعامل مع صحافة الاستقصاء و جاء بنسبة (٤٨٪) من عدد المبحوثين والبالغ عددهم ٢٥ صحفياُ استقصائياً ، فيما رأى (٣) من المبحوثين وبنسبة تقدر ب(١٢٪) ان التدريب لا يعد عائقاً بعد ان كانوا انتظموا في دورات تأهيلية تدريبية للعمل الاستقصائي نظمتها منظمات صحفية عالمية وعربية خارج العراق .

سادساً: معوقات ذاتية

جدول رقم (٦)

يوضح آراء أفراد العينة في عائق المعوقات الذاتية

آراء أفراد العينة في المعوقات الذاتية	عددهم	نسبتهم المئوية
دائماً	**١٠**	**٤٠٪**
أحياناً	**١٠**	**٤٠ %**
لا	**٥**	**٢٠٪**
المجموع	**٢٥**	**١٠٠٪**

كشف الجدول رقم (٦) عن تساوي اراء المبحوثين حول وجود معوقات ذاتية شملت ضعف الامكانات المهنية للصحفيين وميلهم للعمل اليومي السهل بسبب تدني رواتبهم وضعف امكانات المؤسسات الصحفية وضعف استقلاليتها ، وقد جاءت النسب متساوية بنسبة ٤٠٪ ، فيما اشار خمس من المبحوثين بعدم وجود هذا العائق وبنسبة (٢٠٪) .

سابعاً : معوقات بيئة العمل

جدول رقم (٧) يوضح آراء أفراد العينة في عائق بيئة العمل

آراء أفراد العينة في عائق بيئة العمل	عددهم	نسبتهم المئوية
دائماً	٣	١٢٪
أحياناً	٥	٢٠٪
لا	١٧	٦٨ %
المجموع	٢٥	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٧) بان اغلبية المبحوثين لا يجدون عائق في بيئة العمل الذي يشمل الاوضاع السياسية والامنية المعقدة وغياب الديمقراطية فهم يجدون ان ساحة الصحافة الاستقصائية هي الازمات الامنية والسياسية ، وقد جاءت هذه الآراء بنسبة ٦٨٪ من اجمالي المبحوثين فيما تفاوت النسب الاخرى حول العائق ذاته .